

الصفحة الرئيسية (<https://www.almoajam.org/main>) / رضا بن محمد علي الحوماني

رضا الحوماني

1999-

1420-

1925م

1344هـ



سيرة الشاعر:

رضا بن محمد علي الحوماني.

ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي في بلدة حاروف (النبطية - جنوبي لبنان).

عاش في العراق ولبنان ومصر والكويت والاتحاد السوفيتي.

تلقى علومه الأولى في مدرسة بلدة حاروف الابتدائية، ثم ثقف نفسه ذاتيًا بالاطلاع وارتياذ المكتبات ولاسيما مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت، كما درس علوم الفيزياء والهندسة في المعهد البريطاني بالمراسلة، وكان قد نشأ في أسرة نبغ فيها الكثيرون من كتاب الأدب منهم الشعراء والروائيون.

بدأ حياته العملية في بيع وشراء البضائع المستعملة، ثم اشتغل في مجال العلوم التطبيقية والبحث العلمي.

تركز نشاطه في المجال العلمي، فقدم بحوثًا واختراعات في مجالات عديدة، وإلى جانب ذلك عمل على إدارة مجلة «العروبة» التي أسسها والده، وراسل بعض

مجلات وصحف عصره، كما سجلت الإذاعة معه عدة حوارات حول مخترعاته العلمية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة مخطوطة منها: «الشهيد، والعلم والأخلاق، والمستضعف»، وله معارضة لقصيدة الطلاس.

المتاح من شعره قليل، نظمه على الموزون المقفى، جدد في موضوعاته واتسم شعره بطول النفس، غلب عليه النظم والنزعة التعليمية، فهو شاعر أفكار ومبادئ أكثر منه شاعر وجدان، له مطولة عارض فيها قصيدة الطلاس لإيليا أبي ماضي معارضة اقتصرت على الأفكار دون البناء الشعري، فأكدت منحاه الفكري، فيها بعض التجاوزات اللغوية والعروضية.

سجل باسمه بعض الاختراعات العلمية ونال عدة شهادات تقدير، وقد تتبعت الصحف والمجلات حياته الشخصية والعلمية، وكتبت عنه بعض المقالات.

مصادر الدراسة:

- دراسة قدمها الباحث ياسين الأيوبي - طرابلس 2005.

- الدوريات:

- 1 - بول فسك: النبوغ اللبناني في أزمة - جريدة المدينة - جدة 1971.
- 2 - حسن الزيدي: رضا الحوماني صاحب الـ (280) اختراعًا - مجلة «النهضة» الكويتية - الكويت 1976.
- 3 - حسين أحمد سليم: الحوماني المخترع الجنوبي - جريدة الأنوار - بيروت - العدد الصادر في 13 من سبتمبر 1989.
- : أسرة بروننتية لبنانية - البيان - دبي 1990.
- 4 - علي سعد: مجلة «المجالس» الكويتية - مجهول التاريخ رضا الحوماني والـ (30) اختراعًا.
- 5 - وهم الأطباق الطائرة - «الميثاق» اللبنانية - العدد «5» - 9/4/1979.

عناوين القصائد:

- الشهيد
- العلم والأخلاق
- المستضعف
- من قصيدة: التلاسم

الشهيد

إحسِ الدمعَ ففي الدمع قوًى
لا تُحاول سفحها نَحَّ الهوى
وابذلِ الغالي رخيصةً ولئن
كنتَ حرّاً عُذْ فأبْنِ مَنْ ذوى
علِمَ الحقُّ بأنّا لم نكن
إصبغاً في يد غرٍّ أو نُوى
شهد الله بأنّا صيحةٌ
ريمٌ فيها الحقُّ، سامي المستوى
فعلامٌ شرقنا دون الألى

كقطيعٍ عاثَّ فيه مَنْ عوى؟!
 فإلامَ نحن في غفلتنا
 عَظُمَ السَّيْلُ وفاض المحتوى
 إننا من سُودِدٍ في «هاشمٍ»
 حصصَ الحقِّ، بنا، ليس سوى

العلم والأخلاق

نحن أعلامٌ، ترانا أبدا
 نكرهُ الصَّيِّمَ، وأن نُستعَبِّدا؟
 ليس من عاداتنا الصَّبْرُ على
 مَنْ تحدَّانا وأن نخشى الردى
 أنعموا الأبصارَ فينا تجدوا
 كلَّ طودٍ هدَّه قولٌ غدا
 أيها الحرُّ أعدّها ثورةً
 هي للحقِّ أيّا من أرشدا
 وأعدّها، في دمانا، صحيحةً
 بلسماً للُّبُّمِ للعين هدى
 سائلِ الأيامِ من غُدوتها
 أين مَنْ أبرق، أو من أرعدا
 أوقَرَ السَّمْعَ سبابًا ولظى
 أوغَرَ الصدر، ووقتًا حدّدا
 فإذا ما كان يومًا خلّته
 أبكمًا، قد شلَّ رأسًا ويدا
 سائلِ الأزمان، في ترحالها
 هل ترى، من عهد «عادٍ»، أحدا؟



أين «فرعون» و«ذو الرّس»، ومن

كان ذاك المدّعي والملحد؟

دمّرتهم قوّة، آلت على

أن يكون الحقّ دوّمًا أخلدا

دعك مني؟ لست أبغي حوّلًا

عن مرامي أو أحابي أحدا

مضني الشوق إلى وحدتنا

من بطاحٍ سوّدتنا أسدا

أين منها في زمانٍ تعسٍ

مُسحّ القَرْمُ غلامًا أمردا؟

وأحال النورَ فينا ظلمةً

ولطيفَ الخلقِ فظًّا جلمدا

لا تسلمي ما الذي أودى بنا

بعد حولٍ طائلٍ أو بدّدا؟

المستضعف

حِطِّمْ أبوابًا لا تفرغ

وافقًا آفاقًا لا تدمع

واحسم ما شئت بعرفانٍ

والحقُّ يمينُك لا تجزع

أتداول وهمًا والدنيا

إن تُعرض عنها تتصدّع

يا عِظَمَ الغاية لو تدري

ما عِظَمَ الغاية لن تهجع

والمرءُ رهينُ الخوفِ لما

لا يعلمُ حتى يتتبع
وفيوضُ الفكر لديه همّت
ونمير التنبوع المشيع
للعلمِ سموّاً طاب جئى
لرفيع السؤدد والمرتع
ورصيدك من فيضٍ جلّ
إن ينبت يُود بك المصرع
إن تعبدُ كنت المتجلي
أو تعزف، عنه، تتفوّق
قد أحسنَ تدبيرًا للكو
نِ حباك روائع لا أروع
ومشيئته أمرٌ فرض
ما شاء يكن كونه أبدع
القوة يمناه العظمى
والطول، لها أتى تجمع
ولمّنك ظهيرٌ معطاء
لا حدّ له لا أو مطمع

من قصيدة: الطلاسم

شاء لي مبدعٌ كوني أن يُكنّ الكونَ فيّه
فوقاني ما قلاني وعناني صدق نيّه
ورجا لي سؤددًا ما دمت راجي الألمعيّه
فأنا محققُ ظنّ الله حقّاً أو تدري؟
جئتُ فكرياً جئت عقلاً وفؤاداً لودعيّا
جئت بدءاً لصراطٍ مستقيمٍ كان سعيّا

فأنا والنورُ ذاتي لستُ عبثًا كنت شيئًا
فسبيلي أن أسودَ الكونَ حكمًا أو تدري؟

جميع الحقوق محفوظة 2021 - مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

تصميم وتطوير: طلال أبوغزاله العالمية (<http://tag.global>)

